الاخبار من اليهود فيما تقدم ذكره ومنها ما جاء عن سلمة بن سلامة وكان
من اصحاب بدر قال كان لنا جار يهودي من بني عبد الاشهل فذكر يوما عند قوم
اصحاب اوثان القيامة والبعث والحساب والميزان والجنة والنار فقالوا
له ويحك يا فلان اوترى هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها
جنة ونار يجزون فيها باعمالهم قال نعم والذي يحلف به ولود اي التحقق ان له
بحظه من تلك النار اعظم تنور بحو دهم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه بان
ينجوا من تلك النار غدا فقالوا له ويحك وما اية ذلك قال نبي يبعث من نحو
هذه البلاد واشار بيده الى مكة واليمن فقالوا ومن يراه فنظر الي وانا من احدثهم
سنا فقال ان يستنفد هذا اي يبلغ هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة
والله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهو اي ذلك
اليهودي بين اظهرنا فامنا به وكفر هو بغيا وحسدا فقلنا له ويحك
يا فلان الست الذي قلت لنا فيه قلت قال بلى ولكن ليس به اي الكلام

خبر عمرو بن عبسة

ومن ذلك ما جاء عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال رغبت عن
الهة قومي في الجاهلية اي تركت عبادتها قال فلقيت رجلا من اهل الكتاب من اهل
تيما اي وهي قرية بين المدينة والشام فقلت اني امرؤ ممن يعبد الحجارة فينزل
الحي ليس معهم اله فيخرج الرجل منهم فياتي باربعة احجار فينصب ثلاثة لقدره
اي ينصبها ويجعل احسنها الها يعبده ثم لعله يجد ما هو احسن منه شكلا قبل
ان يرتحل فيتركه وياخذ غيره واذا نزل منزلا سواه وراى ما هو احسن منه
تركه واخذ ذلك الاحسن فرايت انه اله باطل لا ينفع ولا يضر فدلني على خير
من هذا فقال يخرج من مكة رجل يرغب عن الهة قومه ويدعو الى غيرها فاذا
رايت ذلك فاتبعه فانه ياتي بافضل الدين فلم يكن لي همة منذ قال لي ذلك
الا مكة فاتي فاسال هل حدث حادث فيقال لا ثم قدمت مرة فسالت فقيل لي
حدث رجل يرغب عن الهة قومه ويدعو الى غيرها فشددت راحلتي برحلها
ثم قدمت منزلي الذي كنت انزل بمكة فسالت عنه فوجدته مستخفيا ووجدت
قريشا عليه اشداء فتلطفت حتى دخلت عليه فسالته اي شيء انت قال نبي
قلت من نباك قال الله قلت وبما ارسلك قال بعبادة الله وحده لا شريك له
وبحقن الدماء وبكسر الاوثان وصلة الرحم وامان السبيل فقلت نعم ما ارسلك

به

به قد امنت بك وصدقتك اتامرني ان امكث معك او انصرف فقال الا ترى كراهة
الناس ما جئت به فلا تستطيع ان تمكث كن في اهلك فاذا سمعت بي قد خرجت
مخرجا فاتبعني فكنت في اهلي حتى خرج صلى الله عليه وسلم الى المدينة سرت اليه
فقدمت المدينة فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت السلمي الذي اتيتني
بمكة ومن ذلك ما حدث به عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه قالوا
ان مما دعانا الى الاسلام مع رحمة الله تعالى لنا وهداه ما كنا نسمع من احبار
يهود كنا اهل شرك اصحاب اوثان وكانوا اهل كتاب عندهم علم ليس لنا وكانت
لا تزال بيننا وبينهم شرور فاذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا انه قد تقارب
زمان نبي يبعث الان يقتلكم قتل عاد وارم اي نستاصلكم بالقتل فكنا كثيرا
ما نسمع ذلك منهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم اجبناه حين دعانا الى الله
عز وجل وعرفنا ما كانوا يتوعدونا به فبادرناهم اليه فامنا به وكفروا به
ففي ذلك نزلت هذه الايات ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله
على الكافرين ومن ذلك ما حدث به شيخ من بني قريظة قال ان رجلا من يهود
من اهل الشام يقال له ابن الهيبان اي الجبان قدم الينا قبل الاسلام بسنين
فحل بين اظهرنا فوالله ما راينا رجلا قط لا يصلي الخمس افضل منه اي لا اظن احدا
من غير المسلمين لان المسلمين يصلون الخمس فله افضلية لا زائدة فاقام عندنا
فكنا اذا قحط المطر اي احتبس قلنا له اخرج يا ابن الهيبان فاستسق لنا
فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة فنقول له كم فيقول صاعا
من تمر او مدين من شعير فنخرجها ثم يخرج بنا الى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا
فوالله ما يبرح مجلسه حتى يمر السحاب ويسقى قد فعل ذلك غير مرة اي لا مرة
ولا مرتين ولا ثلاثا بل اكثر ثم حضرته الوفاة عندنا فلما عرف انه ميت قال
يا معشر يهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمر بالتحريك وباسكان الميم الشجر
الملتف والخمير الى ارض البؤس والجوع فقلنا له انت اعلم قال انما قدمت
هذه الارض اتوكف اي اتوقع خروج نبي قد اظل زمانه اي اقبل وقرب
كان مهاجره اي الذي يهاجر اليه هذه البلدة وهذه البلدة مهاجره وكنت ارجوا
ان يبعث فاتبعه فقد اظلكم زمانه فلا تسبقن اليه يا معشر يهود فانه